الخاتمـــــة

وهكذا يتضح ان تاريخ مدرسة الحقوق يعد صفحة مهمة فى تاريخ مصر الحديث، وسجل صادق يوضح التطورات الاجتماعية والسياسية التى مر بها هذا الوطن لمدة تجاوزت نصف القرن فمدرسة الحقوق تلك المؤسسة العلمية التى دعا الخديو اسماعيل إلى انشائها لاصلاح امور القضاء فىمصر، والحد من سيطرة الاجانب عليه، والتى جمعت ابناء الطبقة المتميزة من المصريين، وكانت بمثابة البؤرة التى عشعشت فيها الوطنية المصرية ونمت وترعرعت.

لقد لعبت مدرسة الحقوق دورا مهما فى تكوين الزعامات والقيادات الوطنية المستنيرة التى استوعبت مشكلات مجتمعها وتميزت بخصائص وقدرات لم تتوفر لغيرها من طلاب المدارس الاخرى خاصة وان منهج الدراسة بها كان يساعد على تنمية هذه الملكات والقدرات. فالظروف وحدها لاتشكل الزعامات بقدر ما يشكلها المناخ الملائم والظروف المناسبة التى تكشف عن هذه الزعامة او تلك، وتتيح لها فرصة الظهور، وكانت مدرسة الحقوق بمناهجها، والجو العلمى والثقافى السائد فيها خير مناخ لاتاحة الفرصة لظهور الزعامات المصرية التى ساهمت فى تشكيل وجه مصر الحضارى الحديث، وفى مسايره حركة التطورات السياسية والاجتماعية والقضائية التى تعاقبت على مصر.

وظلت مدرسة الحقوق تؤدى دورها التنويرى بين جنبات مصر، وفى عقول المصريين حتى تم انضمامها إلى الجامعة المصرية فى عام ١٩٢٥.